

330 درس التفسير - سورة آل عمران 121 - 631

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
اللهم انا نسألك العلم النافع. والعمل الصالح والدعوة اليه يا ارحم الراحمين. اما بعد. اخواني - [00:00:37](#)
كان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لن يضروكم الا اذى. وان يقاتلوكم يعلوكم الادبار ثم
لا ينصرون ولايات في معرض الحديث عن اهل الكتاب - [00:01:03](#)
بين عز وجل انه يحصل منهم اذى لكن هل يلزم من هذا الاذى الضرر وما الدليل هل يلزم من الاذى الضرر؟ وما الدليل لا يلزمنا الاذى
ضرر. ودليل انا قوله تعالى في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم وقوله في الحديث القدسي الاخر انكم لن تبلغوا ضري فتضروه -
[00:01:32](#)
ويقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فئة اخرى قال عز وجل لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء شو دور ثم قال في
اخر الاية ثم لا ينصرون - [00:02:04](#)
ثم وما الذي يترتب على هذا الاعراب من المعنى نعم. نعم سم سلفية ولو كنا عاطفة فيصل لكان المعنى لا ينصرون عندما عندما
يقاتلونكم لكن اذا قيل انها سلفية معناها انهم لا ينصرون ابدأ. سواء قاتلوا - [00:02:36](#)
او لم يقاتل. ثم قال عز وجل ضربت عليهم الذلة اينما توقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ضربت عليهم اذلة الذلة وبعد ان قال
المسكنة الفرق بين الذلة وبين المسكنة - [00:03:09](#)
تفضل يا اي نعم اي نعم المسكنة تكون في الباطن والذلة تكون في الظاهر والدليل على ذلك على ان الذلة في الظاهر متى يأتي في
درس اليوم ولقد نصركم الله بئتر وانتم - [00:03:38](#)
فالمسلمون ليسوا اذلة في قلوبهم ابدأ ولكن في الظاهر حيث العدد والعدد الا بحبل من الله وحبل من الناس. اما المراد بالحبل هنا
من الله او الحبل من الناس الحبل من الله العهد. عهد من الله عز وجل - [00:04:00](#)
وحبل من الناس نعم اعانة الناس لهم مساعدة الناس لهم وقد ضرب الله تعالى عليهم الذلة اذا كان بينهم وبين احد عهد او جاءهم
مدد وعون امن غيرهم كما هو الحاصل - [00:04:30](#)
وباء بغضب من الله الفعل باء يأتي احيانا نعم يا احمد ها اذا كان باء بمعنى رجع فيكون للذنب واذا كان بمن اعترف فانه يكون يعني
المدح مجيب للذم هذه الاية وباءوا بغضب يعني رجع بغضب من الله. وبمجيئه للمدح لمن اعترف اي نعم - [00:05:04](#)
الاستغفار سيد الاستغفار المشهور. ابوء لك بنعمتك علي وابوء ذنبي. بمعناه اعترف وقوله باء بغضب يدل على ان المقصود باهل
الكتاب هنا من هم؟ اليهود. نعم ذلك بانهم كانوا يقومون بايات الله - [00:05:39](#)
ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما وكانوا يعتدون الله سبحانه وتعالى الاسباب التي من اجلها عاقبهم بهذه العقوبة. وهي بان ضربت
ذلة والمسكنة عليها والغضب الذي حل بهم بسبب كفرهم بالله عز وجل وتكثير بهم الرسل - [00:06:02](#)
بل وتجاوزوا التكذيب الى قال نعم الى قتل الرسول لما قال عز وجل ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. صلة هذه الاية بما قبلها
مناسباتها لما قبلها نعم يا اخوان - [00:06:32](#)

المشاركات من بقية الاخوان جزاكم الله خيرا. نعم تفضل يا فيصل ها اي نعم بعد ان ذكر الكفار من اهل الكتاب ذكر المؤمنين. وهذا منهج يتكرر في كتاب الله عز وجل في مواطن - [00:06:52](#)

يذم الله تعالى من يستحق الذم منهم ويثني على من يستحق الثناء وتأتي بهذا ان شاء الله امثلة ومما تقدم في السورة يا فيصل ومن اهل الكتاب من انت منه بقنطار يؤده يؤده اليك - [00:07:08](#)

فهذا يعني فيه نوع ثنابلة فيما يتعلق بالامانة ثم ذكر من يذمنهم بعد ذلك قائمة يا فيصل شنو القائمة لأ لها قائمة ليس سواء من اهل الكتاب امة قائمة يعني - [00:07:32](#)

مستقيمة مستقيمة على نعم شرع الله تعالى ونهج ثابتون عليه مستمرين عليه من رعاية الله انا الليل وهم يسجدون العلاقة بين القرآن وبين الصلاة يا اخوان الكراهة علاقة وثيقة جدا - [00:07:56](#)

حتى ان الصلاة لا تصح الا احنا في قراءة الفاتحة ويشرع قراءته ما تيسر من كتاب الله عز وجل وهذه الاية تدل على مدى العلاقة التي هي بين كتاب الله وبين القرآن وفي اي اوقات يا فيصل - [00:08:17](#)

في الليل ويدل على فضل قراءة القرآن في الليل والان ظاهر كقوله ومن ليلة الا قليلا اذا قال ورتل القرآن ترتيلا قوله من الليل فتهدج به نافلة لك وما العلاقة بين الصلاة والقرآن؟ فقد ذكره الله في مواطن. اطلب ما يحدث من الكتاب واقم الصلاة. والذين يمسون بالكتاب - [00:08:35](#)

نعم واقاموا الصلاة. فهؤلاء يتلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون يعني ذكر صلواته بلفظ السجود اذ هو ماذا؟ نعم من اشرف اركانها اقسام تلاوة القرآن يا اخوة نعم. نعم لفظية وحكمها. اللفظ هي القراءة. معتادة. والحكمة - [00:09:07](#)

واذا ورد لفظ التلاوة في القرآن فاحيانا يتبادر للذهن ان يأتي له واحيانا يتبادر واحيانا تحتل الامرين جميعا فتحمل عليهما. وهذه يظهر فيها التلاوة اللفظية من آيات انا الليل يقرأونه. لكن ايضا في ضمن التلاوة اللفظية التلاوة الحكيمة والاتباع. وهو انهم اتبعوا امر الله عز وجل - [00:09:41](#)

فهبوا من نومهم لمناجاة ربهم وتلوا كتابه و صلوا ما يسر له. ذكر من صفاتهم ايضا يؤمن بالله واليوم الآخر ويأمر بالمعروف وينهون عن المنكر اولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في الايمان بالله - [00:10:11](#)

نعم يا اخوان. نعم بلى. طيب فلماذا ذكر اذا؟ لماذا ذكر؟ تأكيد عليه وبان اهميته وهذا يقال من عطف الخاص العام او من التجريد كما يسمى يا احمد اذا بمناسبة ذكر تلاوة الكتاب قبل الايمان بالله عز وجل. اي نعم ان - [00:10:38](#)

تلاوة القرآن عز وجل من اسباب الايمان بالله ومن اسباب الثبات على الايمان بالله عز وجل تذكر دليل مرة بنا في درس مضى قريب على ان القرآن من اسباب الثبات على دين الله عز وجل. ولهذا ينصح كل مسلم ان يكون له ورد من كتاب الله - [00:11:08](#)

حتى ان يكون ادعى لثباته على دين الله. في وقت المتغيرات والفتن. اي نعم وكيف تكفرون وانتم تتلى فيكم آيات الله وفيكم رسوله. بعيد بعيد لمن يتلو كتاب الله ويتبع سنة رسول الله صلى - [00:11:37](#)

الله عليه وسلم ان يحصل منه خلل في معتقده. لان الله قال وكيف تكون؟ وهذا على سبيل واولئك من الصالحين. اولئك من الصابرين صبرهم الله تعالى بانهم منا الصالحين للصفات التي تقدمت - [00:11:57](#)

فدل على ان ما تقدم من الصفات من اسباب نعم من اسباب الصلح وما يفعل من خير فلن يكفروا. والله عليم بالمتقين. ما فعلوا يفعلون من خير فلن يضيع لهم - [00:12:20](#)

قوله من خير نكرة جاءت في سياق الشرط وجرت بمن فماذا تفيد؟ تفيد الذموم ومن اذا كانت في سياق الشرط قالوا لا قالوا قالوا بيانية تكون بيانية يعني ما يفعل من خير - [00:12:37](#)

من هنا للبيان والنكرة هي التي تدل على العموم اذا جاءت في سياق الشر. والله عليم بالمتقين النص على علمه بالمتقين ماذا يفهم منه؟ نريد متجاوبون يا اخوان نريد متجاوبين جزاكم الله خيرا - [00:13:02](#)

فانه تعالى عالم بهم مطلع عليهم. وفي ضمنه يا احمد في ضمن الحث على التقوى المجازات ايضا بهم فيجازيهم الذين كفروا

وينتهون عنهم اموالهم والاولاد هم من الله شيئا واولئك اصحاب اذ استغنوا بها بالدنيا - [00:13:24](#)
وتشاغلوا بها بالدنيا والهتهم في الدنيا عن طاعة الله عز وجل. فانها في الآخرة لن تعني عنهم من الله شيئا بل يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه. الا ينوي احد عن احد ومآلهم الى - [00:13:55](#)

ذكر الله تعالى مثلا لما ينفقونه في هذه الدنيا والكافر ينفق اموالا وقد ينفقها في طرق من الخير يا اخوة فما مثل هذا الانفاق وما
مآل نعم اي نعم ليس متقبلا لكن الله ذكر له مثل نعم كمثل - [00:14:20](#)

وسر ما هو؟ البرد الشديد مع مع الصوت اصاب عرق قوم فأهلكته فمثل اعمالهم التي يعملونها في الدنيا ونفقاتهم التي ينفقونها.
كمثل الحرث الذي اصابته هذه الريح الباردة. اهلكته كان الكافر لا يجد يوم القيامة من عمله شيئا. كما ذكر الله عز وجل في غير ما
اية. والذين كفروا اعمالهم كرماد - [00:14:56](#)

اشتدت به الريح في يوم عاصي وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ما هو الظلم وما انواعه والله يا اخوان نريد مشاركات يا
سعد من غير الاخوة اللي يجيبون ما في احد ابو عبد الله ها ابو عبد الله - [00:15:29](#)

اولا ما هو الظلم؟ تعريف الظلم اولا يضع الشاي في وهو ثلاثة الاول واشدها اشدها وشرك عند الشرك لظلم لظلم ومنه ايضا
ظلم الانسان نفسه كما في هذا الاية. وظلم الانسان غيره. قالوا وظلم الانسان نفسه - [00:15:57](#)

يتضمن الانواع الثلاثة. فهو ظلم في حق الله عز وجل لمعصيته ربه. وظلم لنفسه لان فاذا عرضها للعقوبة فانه يكون ظلمها.
وكذلك ظلمه لنفسه غالبا يكون معه تعد وظلم للآخرين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ايضا يا ابو عبد الله -

[00:16:34](#)

يا ايها الذين امنوا في القرآن في كم موضع؟ تسع وثمانين موضعا. وفائدة للنداء الايمان هنا فوائد من اشهرها نريد اشهرها ان ما
بعدها مكمل للايمان وتركه نقص نقص في الايمان. جميل. وايضا - [00:17:05](#)

مقتضى الامام مقتضى الامان ان تسمع ايها الذين تسمع وتطيع الى جانب ما فيها من تشریف الايمان وتشریف المؤمن حيث ناداه الله
بهذا الوصف. وفيها الحث والاغراء يعني مجرد النداء بوصف الايمان فيه حفص واغراء للعمل بما يكون بعدها واثر المسعود في هذا

مشهور - [00:17:35](#)

اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فانها سمعك لا الى اخر ما قال رحمه الله. لا تدخرون بطانة من دونكم. معنى البطانة ومعنى
من دونكم البطانة من يلي امر الانسان خاصة من يستبطنه من يكون هو آآ من خاصته - [00:18:04](#)

سمي بطانة اخذا من ماذا؟ بطانة الثوب والثوب له ظهارة وله ايش؟ وله بطانة الجسد مايل البطن كان سمي بطانة لانه يلي البطل
فكون الانسان يتخذ شخصا يقربه منه ويتولى اموره ويكون هذا الشخص - [00:18:27](#)

غير مؤتمن غير مؤتمن لا شك هذا امر خطير ولهذا قال لا تدخل طانة من دونكم. ومعنى من دونكم يعني من غيركم لا يلومكم خبالا
يعني يجتهدون في كل ما فيه خلل ونقص فساد وافساد عليكم - [00:18:56](#)

ودوا ما نتم هذه اوصافهم. اولا انهم لغيركم. واذا كان من غيرك من غيركم فلن يخلص اولا ينصح لكم الثاني الوصف الثالث ودوا
يعني يودوا ما فيه ايش؟ مشقتكم وعانتكم - [00:19:22](#)

وصف ثالث قد بدأت البغضاء من افواه بدت ولم يقل عز وجل ابدؤها اشارة الى انهم يحاولون كتمها ولكنها تبدو لان كل اناء بما فيه
بما فيه ينبح ومن اسر سريره اظهرها الله على قسما وجهه وفتلات اللسان - [00:19:45](#)

قد بدت الاضواء من اواهيم وما تخفي صدورهم اكبر مما تبديه افواههم قد بين لكم الايات ان كنتم تعقلون. فاذا كنتم تعقلون
وتدركون ودعونا مصالحكم فلا تقربوهم وقد ابعدهم الله عز وجل. فانتم لا تحبونهم ولا يحبونكم - [00:20:11](#)

وتؤمنون بالكتاب كله. بيان للامور التي من اجلها ولا موالاة ولا استئمانهم الاسرار المهمة انكم تحبونهم ولهذا قربتموه والمسلم يا
اخوان دائما قلبه يحب الخير للناس لكنهم لا يحبونكم. واذا كانوا لا يحبونكم فالمفترض الا تحبوه. كيف - [00:20:40](#)

وهم اعداء لله عز وجل. ولهذا قال عز وجل يا الذين لا تتخذوا عدوي وعدوكم. فبدأ باي شئ بعداوتهم لله عز وجل قبل عداوته لنا

وتؤمنوا بالكتاب كله وهم لا يؤمنون بكتابكم ولا حتى بكتابهم ايضا. لانهم لو امنوا بكتابهم لا - [00:21:22](#)

تبع محمد صلى الله عليه حيث ضمن كتابهم التبشيرة بمحمد صلى الله عليه وسلم الاجابة الايمانية. جميل واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلفوا عضوا عليكم الانامل اذا لقوكم وهذا في منافقيهم ونفاق موجود - [00:21:52](#)

في المدينة وموجود في العرب وموجود في اهل الكتاب. بل وحتى موجود في قريش وهذا قد يستبعد لكنه وجد من يظهر الاسلام وليس بمسلم لمصالح واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ والغيب الكره والحنق والبغض - [00:22:15](#)

وهذا في حال من يا اخوان من الذي يعرض اصابعه ها نعم. احسنت. من في قلبه غيظ لا يستطيع ان ينفذه ما يستطيع ان ينفذه. فتجده من شدة ما في قلبه من الغيظ - [00:22:45](#)

قل موسوا بغيطكم ان الله عليم بذات الصدور. موتوا بغيطكم فغيركم يعود عليكم والله تعالى عليم بما تكنه صدوركم حتى ولو حاولتم كتمة. من هو العدو؟ من الايات اي نعم من سره مساءه شخص - [00:23:09](#)

افرحه من سره مساءته وغمه فرحه فهو عدو. هذا ضابط العدو. يذكر الفقهاء في الشهادات حيث لا تقبل شهادة العدو على عدوه. فمن سره مساءة شخص وغمه فرحه فانه يعتبر ماذا - [00:23:33](#)

عدوا وهذا ينطبق عليهم. قال ان تمسككم حسنة تسوءهم وان تصبكم سيئة. والحسنة هنا ما هي ايا كان حسنة دينية او حسنة دنيوية ايضا وان تصبروا وتتقوا كثيرا ما يجمع الله تعالى بين الصبر وبين وبين التقوى. يصبر الانسان ويتقى ربه. ثم - [00:23:58](#)

يأتيه بعد ذلك الفرج من الله عز وجل فان من اعظم اسباب الفرج التقوى. ومع التقوى الصبر ايضا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قاله يوسف لاختوته بعد - [00:24:30](#)

انجل الامر واتضح قالوا انتصروا وتتقوه لا يضركم كيدهم شيئا لماذا؟ لان الله بما يعملون محيط. وانها تفيد ماذا يا اخوان؟ التعليم. فهو محيط بهم باي شيء في الصوم بعلمه - [00:24:50](#)

بقدرته بسلطانه محيط بهم سبحانه وبحمده وبالتالي لن يضرهم شيئا لكن بهذين قيدين الكبيرين. ما هما يا احمد؟ الصبر وايش يا اخوان؟ وتقوى الله عز وجل ثم قال عز وجل نعم يا سعد. اعوذ بالله من الشيطان - [00:25:26](#)

الشيطان الرجيم. واذا غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال قال والله سميع عليم. اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون - [00:25:54](#)

نعم. شرع الله سبحانه وتعالى في الحديث عن وقعة احد من هذه الاية الى قبيل اخر السورة هذه الغزوة التي غدا المشركون فيها المسلمين انتقاما لما حصل عليهم في غزوة بدر - [00:26:34](#)

فانه لما جاء ابو سفيان ابن القافلة الى مكة اشار عليه وعلى من بقي من رؤوس المشركين اذ ذاك ابناء القتلى وغيرهم بان تصرف اموال هذه القبيلة في الاعداد لحرب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

فاخذوا يتجهزون وساروا الى المدينة سنة ثلاث من الهجرة هذي الموقعة المشهودة والتي يذكرها ربنا عز وجل في معرض بيانها وبيان ما حصل فيها من المحن وما حصل فيها من - [00:27:32](#)

المنح فقال عز وجل واذا غدوت من الهة الظرح الماضي من الزمان متعلق بفعل تقديره نعم اذكر يا محمد. اذ غدوت من اهلك غدا النبي صلى الله عليه وسلم من اهله الى احد - [00:27:58](#)

واخرج من المدينة صبيحة السبت يعيد المسلمين ويجهزهم وينزلهم منازلهم لملاقاة المشركين تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال اي تنزلهم مقاعد للقتال امكنة للقتال وسميت مقاعد اشارة الى انهم يقعدون فيها ولا - [00:28:21](#)

يبرحونها واشارة الى الثبات في هذه المقاعد تبور منا مقاعد القتال والله سميع عليم سمعوا بالاصوات عن اختلاف اللغات وتفنن الحاجات وعليم بالظواهر طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما وعلى الله فيتوكل المؤمنون - [00:28:50](#)

كان عدد المسلمين قرابة الف وعدد المشركين ثلاثة الاف وبعد ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد انهزم عبدالله بن سلول بثلاثمائة رجل ورجع بهم وقال كما ذكر الله عنهم لو نعلم قتالا - [00:29:25](#)

تابعناكم لا يريدون ان يظهرها جبن والهلع قالوا لا ليس هناك قتال وبالتالي لنذهب معكم كان النبي صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه فاشار بعضهم ان يبقوا في المدينة ويأخذ بافواه السكك ويقاثلهم من اسطح المنازل - [00:29:57](#)

لان عدد المشركين كبير بالنسبة لعدد المسلمين واشار بعضهم واكثرهم من الشباب اشاروا الى الخروج اليهم في احد فمال النبي صلى الله عليه وسلم او اخذ بالرأي اخذ بالرأي الاخر - [00:30:18](#)

ثم ان بعضهم ندم قالوا لعلنا استكرهنا الرسول صلى الله عليه وسلم للخروج وقد لبس نامته وتأهب واستعد وقال ما ينبغي لنبي لمس لامته ان يرجع وخرج صلوات ربي وسلامه عليه في من معه من - [00:30:42](#)

الجيش وتقهقر كما قلت او كما ذكر وانهم ابن سلول مع من تبعه من المنافقين وضعفاء الامام ذم طائفتان منكم ان تفشلا فلما تواجه الجيجان وراء بعض المسلمين ان المشركين - [00:31:01](#)

يفوقونهم عددا وعددا هم بعضهم بالفشل والفشل له اسباب يا اخوان من اسبابه ضعف الرأي اضعف الرأي الضعيف لا شك من اسباب الفجر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير - [00:31:22](#)

في بدر استشارهم واشار عليه الحباب المنزل بالمنزل وفي الخندق استشارهم فاشار عليه سلمان في حفر الخندق وهنا استشارهم فاشار بعضهم بالخروج واشار بعضهم بالبقاء الرأي لا شك من اسباب الفشل - [00:31:48](#)

الجبن والهلع والخوف ايضا من اسباب الفشل ومنها التنازع كما قال عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتأبى ربحكم. وكان سبب ما حصل في غزوة احد الفشل وسبب الفشل ما هو - [00:32:07](#)

تنازع تنازع الرماة لما رأوا ان المشركين انهزموا في اول الامر ورأوا المسلمين يجمعون الغنائم من ورائهم وظنوا ان المعركة انتهت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرهم الا يبرحوا مكانهم سواء رأيتنا ظهرنا عليهم او ظهوروا علينا - [00:32:29](#)

ونهاهم اميرهم عبد الله ابن جبير رضي الله عنه ولكن لم ينسهم قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذني. صدقاكم وعده في اول الحرب تحسون ام تقتلونه حتى اذا فشتم - [00:32:53](#)

وتنازعتهم في الامر وعصيتهم فلما حصل التنازع وحصلت منه معصية لاميرهم حصل ما حصل من المشركين وعادوا الكرة على المسلمين انتهت المعركة فيما اصيب به المسلمون فهم بعض المسلمين بالتراجع لما رأوا كثرة العدو وانهم يفوقونهم عددا وعددا وهم بنوا حارفة - [00:33:14](#)

من الاوس وبنو سلمة من الخزرج يقول جابر ما وجدنا ان هذه الاية لم تنزل ان الاية فيها ذكر ان قومه بني سلمة وهم بني سلمة جابر هموا بالفشل لماذا - [00:33:51](#)

نعم لان الله قال والله وليهما فتولاهم الله سبحانه وتعالى بولايته والولايات هنا ما هي؟ خاصة ام عامة؟ سبق ان ذكرنا ان الولاية نوعان ولاية ايش؟ عامة لكل احد. ولاية تدبير - [00:34:11](#)

ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الجميع ردوا الى الله عز وجل وولاية خاصة بالمؤمنين ولهذا التوفيق والاعانة والتهيؤ الله ولي الذين الله ولي الذين امنوا الله عز وجل والله وليهما. يعني ولي - [00:34:31](#)

هذين وهاتان الطائفتين من الانصار رضي الله عنهم وارضاهم وعلى الله فليتوكل المؤمنون يفيضون امورهم اليه ويثقون به سبحانه وبحمده ويفرغون قلوبهم مما سوى الله عز وجل وتوكل حقيقته الاعتماد على الله في جلب نفع او دفع ضرر مع فعل الايش؟ الاسباب والثقة بالله عز وجل - [00:34:52](#)

وتأملوا يا اخواني كيف قال ربنا وعلى الله قدم لفظ الجلالة وحرف الجر الداخل عليه ماذا يستفاد من التقديم هنا نعم يستفاد منه الحصر على الله توكلوا لا على غيره سبحانه وبحمده - [00:35:26](#)

وقال فليتوكل المؤمنون يدل على ان التوكل من الايمان بالله عز وجل وتوكل عمل قلبي يا اخوة عظيم وثمره الاستعانة بالله عز وجل يستعين الانسان بربه ثم يمضي متوكلا عليه سبحانه وبحمده - [00:35:47](#)

فقله وعلى الله فتوكل وان كنتم مؤمنين يدل على ان التوكل من الايمان به سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل ولقد نصركم الله ببدر

وانتم اذلة جاء الحديث عن بدر - [00:36:13](#)

والتذكير بالماضي والذي حصل فيه النصر وتذكيرهم بالخبر المفرح لهم والذي يدخل السرور لقلوبهم. وفيه اشارة الى ان الانسان اذا اصيب بشيء ربما لا يرتاح له ينبغي ان يتذكر ماذا يا اخوان - [00:36:31](#)

نعم الله عليه لا يغفل عن تذكر نعم الله فان تذكره للنعم يخفف عليه ماذا يا اخوان يخفف عليه المصيبة بلا شك الله سبحانه وتعالى حصل في احد وذكرهم بما حصل في غزوة ابا ذر - [00:36:55](#)

اشارة الى انه ان حصل الصبر ووجدت التقوى حصل مع اهل النصر والظفر وان تخلف الصبر لم يحصل ما وعده الله سبحانه وتعالى من النصر وضرب هذين المثالين لما ذكر - [00:37:21](#)

وانتم اذلة اذلة في ماذا يا اخوان عددهم ثلث المشركين او اقل واما العداة لم يكن معه من الخير الا فرسان احدي اول المكتات ابن اسود الزبير رضي الله عنه - [00:37:42](#)

ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة وفي اظهار المنة عليهم انه نصرهم مع قلة العدد والعتد فلم يكن ما حصل في احد بسبب قلة العدد والعدد وانما الذي حصل سببه الفشل - [00:38:09](#)

والفشل الذي حصل بسبب التنازع والمعصية فاتقوا الله لعلكم تشكرونه اتقوا الله عز وجل بامثال امره واجتنابه لعلكم تشكرون. اي لاجل ان تشكروا الله سبحانه وتعالى على هذه النعم وفيه ان التقوى من مظاهر - [00:38:31](#)

شكر الله تعالى على نعمه فالمتقي يتقي ربه شكرا لله عز وجل وشكرا له وجاهد به وتفضل من النعم وما صرفه عنه من المحن والنقاب اذ تقول المؤمنين ان لن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف - [00:39:04](#)

من الملائكة منزلين؟ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا ينجزكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة المسومين وما جعله الله الا بشرى لكم. وليطمئن قلوبهم به ومن من عند الله العزيز الحكيم - [00:39:29](#)

اذ تقول المؤمنين ان يكفيكم هذا الظرف اختلف في متعلقه فقيل هو متعلق بقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدنه نصركم الله من بدر حين قلت للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من ملائكة المرسلين - [00:39:49](#)

وبالتالي يكون ما ذكر من الامداد بالملائكة الثلاثة الاف والخمسة الاف كان في غزوة كان في غزوة بدر وهذا يميل اليه ابن جرير رحمه الله تعالى فان قلت فان الله عز وجل قال في سورة الانفال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة -

[00:40:12](#)

ونقل ثلاثة وخمسة لانه قال مرتي فينا وفي قراءة مرتقينة اي كانوا الفا ثم اردفوا فصاروا ثلاثة الاف ثم اردفوا امده بماذا؟ امده بخمسة الاف وايضا قوله وما جعله الله الا بشرى لكم هذه الاية وردت في سورة الانفال - [00:40:38](#)

وسورة الانفال في معرض الكلام عن اي غزوة عن غزوة بدر فاستجاب لكم ان يمدكم بالف من الملائكة المردين وما جعلهم الله الا بشرى. ويضمن به قلوبكم. ومن نصر الا من عند الله ان الله عز حكيم - [00:41:08](#)

اختلاف في تقديم وتأخير في الاية. والا الاية ذاتها وردت في سيرة الكلام عن غزوة بدر وهذا يرجح ايمان يرجح ان المراد بالايات هنا والامداد المشار اليه هو في غزوة - [00:41:30](#)

بدر وعليه فيكون قوله اذ يقول المؤمنين متعلقا بماذا في قوله ولقد نصركم الله. القول الثاني ان الظرف هنا افاق المؤمنين متعلق بقوله واذا غلب من اهلك اذ غدوت من اهلك تبوء منا مقاعد القتال - [00:41:45](#)

حين قلت لهم الا يكفيكم اي بنتكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة المنزلين وحينئذ يكون الامداد بثلاثة الاف وبالخمسة في غزوة احد قالوا وسياق الايات سياق الايات في غزوة احد - [00:42:10](#)

وليس فيه ذكر لغزوة بدر الا في الاية السابقة. ولقد نصركم الله بدر وجيء بها لتذكير ما حصل له من الخير والنصر والظفر في غزوة ام بدر ليهون عليهم المصاب الذي اصابهم في - [00:42:31](#)

فان قيل كيف حصل الامداد وحصل ما حصل على المسلمين. قيل ان الامداد هنا قيد بماذا بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم

هذا ثلاثة قيود اذا حصل منكم الصبر وحصلت التقوى و جاؤوكم من فورهم يعني جاء المشركون من فورهم يعني جاءوا - [00:42:51](#) مسرعين من فورهم جاءوا اليكم حصل الامداد فهل حصل الصبر لم يحصل الصبر وبالتالي لم يحصل الايش لم يحصل الامداد. اجابوا بهذا جواب وهذا القول يميل الى الشيخ محمد رحمه الله الجميل - [00:43:23](#)

ان الايات والامداد المذكورة هو في غزوة بدر لكن الامداد لم يحصل بسبب تخلف شرطه كما ذكر اذ تقول المؤمنون ان يكفيكم اذا قوله اذ ثقوا المتعلق بماذا يا اخوان - [00:43:50](#)

ها قولان يعني خلاف مبني على المتعلق فيمكن متعلق ولقد نصركم الله فحينئذ تكن يكون للامداد وما ذكر في غزوة بدر وهذا ما في اشكال حصل امداد في وحصل النصر - [00:44:06](#)

وان كان متعلقا بالاية الاولى واذ غثوت يكون في غزوة احد لكن لما لم يحصل يا احمد لم يحصل شرطه وهو الصبر. نعم والله عاد الاية يعني هذه الاية ورد نظيرها - [00:44:28](#)

كان الصحابي القول العليا يقول لا فيها اختلاف في تقديمها وتأخيرها. الاختلاف يسير من جملة ما رجح به من يقول ان الامداد هنا حصل في غزوة بدر الله اعلم بدائل تصير وتتقوا ويأتوكم من فورهم يأتوكم ايها المشركون. من فورهم الفور هنا المباشرة -

[00:44:53](#)

والمبادرة والسرعة يأتوكم من وجهتهم مباغتين لكم مسرعين يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين يراهم مسومين اي معلمين بعلامات علاماتهم العمام عمام البيض او في خيرهم والله اعلم وما جعله الله الا بشرى - [00:45:20](#)

يعني هذا الامداد وبشرى لكم فهل حصل ان قاتلوا او لم يقاتلوا؟ حتى في غزوة بدر هل قاتلت الملائكة او لم يقاتلوا اختلف في هذا وستلقى القائم بهذا بقوله وما جعله الله الا بشرى. بشرى لتطمينكم - [00:45:53](#)

واراحة نفوسكم وشد عزائمكم واذا لم يحصل مباشرة وقاتل وقيل بالقاتل قوله عز وجل اذ يوحى ربك للملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق - [00:46:15](#)

واضرب منهم كل بنى ورد صحيح ان رجلا من الانصار لحق رجلا من المشركين فسمع ضربة سوط فوقع الرجل ارجع اليه ورآه قد خطب انفه وشق وجهه واخضر لونه وسمع قائل يقول اقدم - [00:46:35](#)

حيزوم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال صدقت هذا مدد السماء الثالثة والحديث يدل على انه حصل من ملائكة ماذا بعد ان تصروا وتتقوا ويأتوكم من فوره ماذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من ملائكة المسلمين. وما جعله الله الا بشرى لكم وليطمئن قلوبكم

به - [00:47:03](#)

وهذه المبشرات يرسلها الله عز وجل لتكون سببا لاي شئ سببا للثبات والطمأنينة لكن هل يعتمد عليها هل يعتمد على الاسباب الملائكة صارت بلا شك. وعون من الله عز وجل. لا. والدليل؟ - [00:47:34](#)

وما النصر الا من عند الله النصر من عنده سبحانه وبحمده وللنصر اسباب ذكر الله عز وجل منها الايمان بالله والاخلاص له عز وجل كما قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - [00:47:56](#)

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبله ولا يمكن لهم دينهم الذي طوالهم وليبدلنهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون بي شئ فوعدهم الله عز وجل بل الصلاة والتمكين والامن - [00:48:18](#)

ذلك وصفه وهو الايمان وعد الله الذين امنوا منكم ومنه اقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال عز وجل ولينصرنا الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض واقاموا الصلاة - [00:48:38](#)

واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور هذا تفسير لقوله من ينصره ولا ينصر الله من ينصره ثم قال الذين ان مكناهم في الارض. فهؤلاء الذين نصرنا الله عز وجل - [00:49:00](#)

فنصرهم الله لانهم نصروه باقامة شرع. قال تعالى ولينصرن الله من ينصره. وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ليقطع طرف من الذين كفروا - [00:49:17](#)

او يكفيتهم فينقلبوا خائبين. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ولله ما في السماوات وما في الارض
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله غفور رحيم - [00:49:41](#)

بين عز وجل انه فعل ما فعل بالمشركين لامور اربعة. ما هي؟ الاول ليقطع طرفا واللام هنا للتعليم يقطع طرفا منهم بقتل او اسر او
يكبتهم يعني يذلهم فينقلبوا خائبين. لم يظفروا بمطلوب ولم ينالوا مرغوبا - [00:49:57](#)

والهزيمة تكون اما بهزيمتهم في القتال او رجوعهم دون ماذا تحقيق اهداف رجوعهم بالخيبة والخسران. حتى وان لم يحصل هزيمة
بالقتال ثم قال الثالث او يتوب عليهم الرابع او يعذبهم فانهم ظالمون - [00:50:28](#)

فالامر كله له سبحانه وبحمده وحصل من الحكم والغايات ما ذكر وقطع طرف منهم وبقيتهم وتاب الله على من تاب منهم وعذب من
عذب ومن عذب فانما عذبهم لماذا؟ لانهم - [00:50:59](#)

لانهم ظالمون او يعذبهم فانهم ظالمون والفاهون وش معناها يا اخوان ايه سبب تعذيبهم في اثناء الاية قال الله عز وجل ليس لك من
الامر شيء وسبب نزولها كما مر علينا بالتوحيد يا اخوان - [00:51:22](#)

هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على نفر المشركين تصوم حديث يذكر حديث عبد الله بن عمر اي نعم اذا رفعوا راسه صلاة الفجر
اللهم العن فلان وفلان يدعو لمن - [00:51:50](#)

والمية وسهيل بن عمر والحارث ابن هشام الثلاثة فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفي رواية حديث انس ايضا شجع النبي صلى الله
عليه وسلم وكسرت ربايعته فقال كيف يفلح قوم شجعوا - [00:52:05](#)

وقد شجر رأسه وقع في حفرة وعليه درعان وسال الدم على وجهه صلوات الله وسلامه عليه فمر به سالم مولى ابي حذيفة رضي
الله عنه وارضاه فاجلسه فلما افاق صلى الله عليه وسلم - [00:52:25](#)

قال كيف يفضح قوم شجوا فنزلت الايات ليس لك من الامر شيء لماذا قل ان الامر كله لله كله لشيخ عبد الرحمن ذكر كلمة جميلة جدا
يا اخوان هذه الآية - [00:52:46](#)

معنا هل رجعتم اليها في لفظها كيف يتعلق الناس بمن لا يملك من الامر ذرة ويتركون التعلق بمن او بالذي له الامر كله سبحانه الله قل
ان الامر ثم يتعلقون يا اخوان بموتى وبمقبورين وباشجار وباحجار - [00:53:07](#)

والذين زعمتم من دون الله لا يملكون السماوات ولا في الارض كما مر بنا يا اخوان وماله فيما من شرك وما لهم من ظهير لا يملك ولا
يشارك ولا يعين ولا يشفع - [00:53:36](#)

باذن الله عز وجل فكيف يدعى من لا يملك من امر ذرة؟ ويترك من له الامر ماذا من له الامر كله الاله الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين طيب هل تاب الله عليهم - [00:53:52](#)

ها ثلاثة رؤوس المشركين في غزوة احد. نعم اسلمت ثلاثة جميعا وكان لهم بلاء وجهاد في الاسلام رضي الله عنهم وارضاهم التوبة يا
اخوان لها بداية ولها وسط ولا نهاية - [00:54:15](#)

البداية من الله والنهية من الله والوسط البداية توفيقه للايش توفيق للتوبة والنهية قبول التوبة والوسط قال تعالى ثم تاب عليهم
ليتوبوا. قد يتساءل الانسان ويقول كيف ثم تاب عليهم ليتوبوا - [00:54:39](#)

نعم ثم تم عليهم يعني نعم وفاقهم للتوبة فتابوا اذ وفقهم للتوبة وتابوا فلا بد وان يقبل ماذا يا اخوان لابد وان يقبل توبتهم سبحانه
ولله ما في السماوات وما في الارض - [00:55:09](#)

لما بين ان احدا لا يملك من الامر شيئا حتى اكرم الخلق. صلوات الله وسلامه عليه ما يملك من الامر شيء بين ان الامر له كله سبحانه
وبحمده فقال ولله - [00:55:31](#)

ما في السماوات وما في الارض الان هنا ليش يا اخوان عاملينه مرة بنا ان المضاف الى الله ان كان من الذوات فهي وان كان من
المعاني فهي الايش؟ الاستحقاق والاختصاص - [00:55:45](#)

وهنا من في السماوات وما في الارض من ادوات كله سبحانه وبحمده وما هنا للعموم كان ذكر ان في معيار للعموم هنا في معيارين

للعوم ما هو معيار العموم الاول - [00:56:03](#)

كلمة كل تدخل ادخل الكل فاذا استقام الكلام العموم ولله ها كل ما في السماوات والارض يغفر لمن يشاء بفضله ورحمته ويعذب من يشاء بعدله وحكمته يغفر لمن يشاء يغفر لمن شاء - [00:56:28](#)

لمن شاء ان يغفر له المشرك فلا يؤخر للمشرك الا بماذا يا اخوان الى به ماذا؟ الا بتوبة ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. وسبقت الاشارة الى العلاقة بين ختم الايات بالاسماء الحسنی وبين موضوع الاية - [00:56:59](#)

الاية وختمت بماذا اين العذاب انما ذكر الله تعالى هنا المغفرة والرحمة. لان رحمته سبقت ماذا يا اخوان سبقت غضبه سبحانه وبحمده دل على عظيم رحمته وسعته فضله ومغفرته وايضا من قواعد الاسماء الحسنی - [00:57:25](#)

ان الاسم يتضمن ثلاثة امور ايش يا احمد؟ اولاً اثباته ليش غفور رحيم. الثاني اثبات الصفة المغفرة والرحمة والثالث لا اثبات الاثر نعم الاثر انه سبحانه وتعالى يغفر للمذنبين ويتوب عليهم ويرحمهم - [00:57:55](#)

ثم يذكر المغفرة ثم الرحمة اشارة الى انه غفر منهم ما كان ورحمهم في معيشة يا اخوان يستقبل فيحفظهم ويعصمهم من الوقوع في الزلل والخطأ يا ايها الذين امنوا لا تكونوا جبال ضعفا مضاعفا - [00:58:18](#)

واتقوا الله لعلمكم تفلحون واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون هذه النداء للمؤمنين بوصف الايمان المقتضي للعمل بما بعدها يا ايها الذين امنوا لا تأكل ربا اضعافا مضاعفة نهى عن اكل الربا - [00:58:42](#)

اضعاف مضاعفة وهذا القيد لا مفهوم هذا ليس معناه ان الربا اذا كان قليلا يجوز ولكن وبين انه حتى وان كان قليلا فانما اله الا ان يكون لان المرابي اذا لم يوفه - [00:59:00](#)

ماذا يعمل يزيد عليه الربا ثم يزيد حتى يصير قليلا. ويصبح اضعافه مضاعفة. ولما جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم في صائم من التمر جيد هذا قال كان عندنا تمر رديء - [00:59:25](#)

بعث منه صاعين بصاع ليطعم النبي فاش قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عين الربا التمر بدراهم وشربها جانبا تمرا طيبا قال عليه الصلاة والسلام عين واتقوا الله لعلمكم تفلحون. امر بالتقوى - [00:59:43](#)

نعم احسنت احسنت يا احمد جزاك الله خير انتبهوا يا اخوان جزاكم الله خير. واتقوا النار التي اعدت للكافرين اجعلوا بينكم وبين النار وقاية وانما الوقاية من النار باي شيء يا محمد - [01:00:13](#)

الايمان وبالامال الاعمال الصالحة والابتعاد عن اسبابها ومن اعظم اسبابها ولا قوة الا بالله وقوله اعدت للكافرين دليل على ان النار معدة وموجودة يدل عليه قوله عز وجل النار يعرضون عليها - [01:00:33](#)

غدو وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد واطيعوا الله والرسول لعلمكم نعم لعلمكم ترحمون ما في ما اتقوا الله لا تفلحون الاية السابقة يا اخوان واتقوا الله لعلمكم تفلحون. امر يتقوا الله عز وجل - [01:00:57](#)

ولعل من الله ماذا تفيد والفلاح نعم الفلاح دائما العلماء عندما كلمة لها هيبة يا اخوان هنا يوجد كلمة تؤدي معناها الفوز والسعادة والظفر الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب وما اشبه ذلك - [01:01:31](#)

لكن معناها عظيم وكبير يا اخوان ودل على ان التقوى من اسباب الفلاح ثم اردفها بقوله واتقوا النار التي اعدت للكافرين ثم بقوله واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون. يعني كأنه لما ذكر التقوى يا اخوان في هذه الايات في مواطن - [01:01:53](#)

ذكر الصبر ومعه التقوى وذكر الامر بالتقوى اعلق عليها الفلاح وامر بثب تقوى النار النفوس استشرفت الى معرفة اهم اسباب التقوى معظمها اهمها واعظمها وطاعة الله تعالى وطاعة رسوله واذا قال واطيعوا الله - [01:02:18](#)

والرسول وان هنا للعهد ليش يا اخوان ذهني ولا ذكري يمكن ذهنية ويمكن يقول فيصل ذكري كيف ذكري يا فيصل اذا نظرنا الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الايات السابقة اذ تقول للمؤمنين اذ غدوت الى اخره - [01:02:51](#)

نعم وقد يقال انه عهد او يقال عهد ذهني اذا لم يعني يرجع الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الايات السابقة والعهد ثلاثة عهد هذا كليون كما في قوله تعالى ان ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ثم قال فعصى فرعون - [01:03:15](#)

هو الرسول السابق موسى عليه السلام وعهد يعني عهد لشيء معهود في الذهن بينك وبين شخص ان تتحدث وكما في هذه الاية في العهد يظهر انه ذهنيا وعد حضوري ماذا؟ يكون معهود محظورا. نعم - [01:03:41](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الذين اذا فعلوا فاحشة ظلموا موسى ذكروا الله سفر وذنوبهم - [01:04:12](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحت الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - [01:04:36](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم الامر من مئاعة بصيغة المفاعلة يدل على ماذا على المسابقة على ان هناك مسابقة لم يقل الله تعالى واسرعوا حتى يتوجه الامر انا الشخص على انفراد وانما قال وسارعوا - [01:04:51](#)

اشارات الى المسابقة والى المنافسة قال تعالى فئة اخرى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السما والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه ما يشاء والله ذو الفضل العظيم - [01:05:17](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم ونسارع الى المغفرة مسارعة الى ماذا يا اخوان لاسبابها اسباب المغفرة والمغفرة لها اسباب ذكرها الله تعالى مجملة في اية في احد يذكرها ها يا اخوان - [01:05:36](#)

واني غفار لمن وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تأمل الغفار هذه الصيغة ماذا يسمى هذا العربية فعال وفعال فاعول فعين فعلم خمسة صياح كلها تدل على ماذا المبالغة في المغفرة - [01:05:57](#)

ومن الاعمال الصالحة الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان كما في الاحاديث المشهورة والمعروفة العمرة الى العمرة الحسنات ان الحسنات نعم الحسنات يذهبن السيئات. الاستغفار الاستغفار ايضا من اسباب مغفرة الذنوب - [01:06:26](#)

وفي حديث علي رضي الله عنه كنت اذا سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعني الله به فان حدثني باحد استحلفته فان حلف صدقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر - [01:06:54](#)

السحلفة صديق صدقة ابو بكر قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد ذنبا ابو مؤمن عبدا يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا نعم غفر الله له - [01:07:09](#)

ركعتان بركعتي الايش ركعتين الانسان اذا اذنب ذنبا ان يتوضأ ويصلي ويستغفر الله عز وجل ليغفر الله له. فجمع بين الصلاة التي هي من اسباب المغفرة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر في باب احدكم - [01:07:33](#)

يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء تأتي عليها الصلاة تمحوها بفضل الله عز وجل كذلك الاستغفار من اسبابي المغفرة يا عبادي انكم تخطئون في الليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني - [01:07:59](#)

استغفروني اغفر لكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض بدأ بالمغفرة قبل الجنة يا اخوان لان التخلية نعم قبل العرش تقني من الذنوب اولا يتخلى من الذنوب - [01:08:24](#)

ثم بعد ذلك يبادر الى الاعمال الصالحة التي تكون سببا لدخول الجنة فيستغفر ربه من الزلل ويبادر في اخلاص العمل لله عز وجل فان الجنة لا تمن لها وانما لها ايش - [01:08:45](#)

شو دليل على انو معناها تمن احسنتم. لن يدخل احد الجنة في عمله. طيب والله تعالى يقول وفي الجنة تلك الجنة التي اورثموها بما كنتم تعملون هنا سعودية وهناك فلا عوض - [01:09:12](#)

ولا تمن الجنة مهما عمل للانسان لكن لها اسباب كبيرة وعظيمة وجنة عرضها السماوات والارض عرضها السماوات والارض هذا عرضها فما طول الله تعالى ذكر العرش ولم يذكر فلماذا نتعرض له؟ مع ذلك ذكر العلماء رحمتهم الله تعالى كلاما حول هذه المسألة - [01:09:32](#)

فبعضهم يقول اذا كان هذا العرض فالطول ماذا لا ريب اعظم ونظير هذا قوله عز وجل متكئين فيها اه في اه قول عز وجل نعم اه متكئين على فرش بطائنها من استبرق - [01:10:07](#)

هذه البطائن فما الظن بالايش الظواهر بظواهرها. هذي بطائنها من استغرق وهو ما غلظ من الديباج وكان له بريق فما الظن

بظواهرها؟ الظاهر منها الذي يرى قال وهنا قال عرضها ولم يذكر الطول - [01:10:31](#)

وقال بعضهم بل عرضها مثل قالوا ابن كثير قالوا انها قبة وما كان على شكل قبة فانه يكون مستديرا مستدير واذا كان مستدير فطوله مثل شي دليل طيب الحديث الصحيح مخرج صحيح اذا سألتهم الله الجنة فسلوا الفردوس فانه على الجنة واوسط الجنة -

[01:10:50](#)

ومنه تفجر نهر الجنة وفوقها الرحمن. يعني فوق الجنة فوق الجنة عرش الرحمن واذا كان العرش فوقها قالوا فتكون قبة وتكون

مستديرة. والله اعلم ورد في حديث عند الامام احمد - [01:11:25](#)

كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو تقول جنة عرضها السماوات والارض فاين النار انظروا يا اخواني الى من يبحث عن

الشبهة والمتشابهات واذا كان الجنة ارضها السماوات والارض - [01:11:49](#)

فاين تكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء النهار فاين نعم يذهب الليل اين يذهب الله هذا الحديث قال عنه كثير حديث

غريب واسناده لا بأس به لكن قال هو غريب - [01:12:17](#)

ورد صحيح عن ابن عباس موقوفا موقوفا عليه بين العلماء رحمهم الله تعالى معنى هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا

جاء النهار اين يذهب الليل انه لا يلزم من عدم مشاهدة الليل اذا جاء النهار الا يكون الليل في مكان - [01:12:44](#)

اخر وان كنا لا نعلمه وبالتالي ما يلزم من كون الجنة عرضها السماوات والارض الا تكون النهر في مكان. وان كنا وان كنا لا نموت

وقالوا ايضا يمكن ان يقال انه - [01:13:08](#)

اذا جاء الليل وتغشى العالم ظلامه من جهة فان النهار يتغشى العالم بماذا يا اخوان من جهة اخرى وهذا امر مسلم وكذلك النار والجنة.

فالجنة في اعلى عليين والنار في اسفل - [01:13:28](#)

في اسفل سافلين وحين اذ لا مجال لهذا الاشتباه بحال اللي سمعناه ان الجنة تملأ السماء وتملأ الارض. وبالتالي ما يكون في شيء لا هي

عرضها كعرض السماء والارض. قال ابن عباس تقرن السماوات بعضها - [01:13:52](#)

في بعض كما يصل الثوب اشمعنى عرض السماوات والارض يا اخوان يعني ثقرا وكل سماء بايش بسماء وكذلك الارض وهذا عرضها

الظروف وكما سمعتم والجنة فوقها جنة الفردوس فوقها عرش ماذا يا اخوان - [01:14:11](#)

عرش الرحمن فهي فوق السماوات واما النار فهي في اسفل في اسفل سافلين وبالتالي الاختلاف. بين كون الجنة عرضها عرض

السماوات والارض موجود النار كما ذهب اعدت الجنة للمتقين الله سبحانه وتعالى - [01:14:32](#)

وفيه ان الجنة موجودة. بدليل قوله اعدت. وفي صلاة الكسوف عرضت علي الجنة ويش ما صفات هؤلاء المتقين الذين امروا

بالمسارعة اوعدوا بهذا الوعد العظيم والتقوى كما لا يخفاكم وردت في القرآن في مواطن - [01:15:00](#)

بالامن بها وتارة بذكر صفات اهلها وتارة بذكر ما اعد لهم من النعيم المقيم في آيات كثيرة ما تخاف وذكر اوصافهم في مواضع

عديدة من كتابه سبحانه وبحمده ولهذا ينبغي للانسان عندما تمر بهذه الاوصاف - [01:15:25](#)

ان يعرض نفسه عليها يقول بعض السلف اذا اراد الانسان ان يعرف ما هو فليعرف نفسه على كتاب الله عز وجل نفسك على الكسالى

والبطلين وتقول انا احسن منا منهم - [01:15:49](#)

ونحن وحنا احسن من غيرنا كما يقولون بالعامية لا ارض نفسك على ويش ؟ على الصالحين على كتاب الله عز وجل انظر هؤلاء

المتقون وتلك اوصافهم هؤلاء المؤمنون المفلحون قد فرح المؤمنون وهذه اوصافهم - [01:16:10](#)

وهذا النعيم الذي اعد لهم ترى هل هذه الاوصاف موجودة يستطيع احد ان يقول هي موجودة عندي والله المستعان ومن يزكي نفسه

احرص ان يتشبه لعله ان يله شيء من - [01:16:31](#)

ان ينال شيئا من اوصافهم فينال لعله ان يناله شيء من اوصافهم فينال شيء من اجرهم وثوابهم والا كما قال ابن مبارك ان يستشهد

بقوله دائما لا تعرضن ذكرنا مع ذكره ليس الصحيح اذا مشى - [01:16:54](#)

من ائمة الاسلام لا تعرف ذكرك السلف الصالح رحمهم الله تعالى المقعد يعني يشبه نفسه بايش ليس اذا مشى والصحيح كالمقت الله المستعان لكن مع ذلك ينبغي للانسان وهو يتلو كتاب الله ويتدبر ان يعرف نفسه اذا مرت له الصفات - [01:17:20](#)

ومن صفاتهم هنا اه محمد دجاني الذين ايش ينفقون في السراء والضراء ما ذكر هنا الصلاة ذكر النفقة لماذا يا اخوان بمناسبة هذا ما تقدم ذاك الربا الله اكبر شتان بين المنفق والمراب - [01:17:45](#)

المنفق يتصدق من حرماله ويعين اخوانه والمرابين ها ولا قوة الا بالله لا يأتيه الا المحتاجون ومع ذلك يأخذ منهم هذا يا اخوان مضاعفة ولا قوة الا وتجده يطالبهم دائما - [01:18:09](#)

ربما يطالب بسجنهم وربما وربما الذين ينفقون في السراء والضراء في كل احوالهم في العسر وفي ماذا وفي اليسر اذا كان في يسر انفق ما من الله تعالى به عليه - [01:18:33](#)

واذا كان في عسر انفق ما اقدره الله تعالى ما اقدره الله عليه والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. هذه ثلاث درجات ذكرها ربنا عز وجل مرتبة ترتبا - [01:18:54](#)

تصاعديا وهذا لون يا اخواني يتكرر في القرآن هذا الترتيب احيانا يكون صعودا وحيانا يكون ها نزول اعطوني مثال للنزول مروا بنا ها والبنين وقناطير المقنطرة المسومة هذا نزول صحيح - [01:19:18](#)

لكن مر بنا ايضا اية واقرب لكم الجواب في التوحيد يا اخوان اريد الذين زعمتم من دون الله لا يملكون يذكر ذره فقط لا وما لهم فيهما من شركة ومشاركة دون الملك - [01:19:49](#)

فقط لا بل وما له منهم من ظهير والظهير دون ليش يا اخوان شلون الشريك؟ نزول ليس هذا فقط بل ولا تنفع الشفاعة عنده والشافع اقل مماذا يا اخوان وهذا اللون في غاية البيان والبلاغة يا اخوان - [01:20:10](#)

يتنزل معهم يتنزل حتى ينتهي الامر الى اغلاق الباب عليه هنا ماذا يقول ربنا عز وجل والكاظمين الغيظ ما هو الحمق والغضب فاذا اصيب احدهم بغضب على احد او حنق عليه - [01:20:36](#)

فانه ماذا يا اخوان يكتمه يكتمه ويكتمه مع المعاناة في هذا لكنه ما يظهره ولا يبديه هذا حسن واحسن منه العافين عن الناس. هذا صعود يا اخوان العفو كانوا يعفو يعفو - [01:20:59](#)

كظم الغيظ وعفا وسمح في نوع مسامحة واحسن منه والله يحب المحسنين ان يحسن الى من الى من اساء اليه وهذه مرتبة عالية رفيعة عظيمة ولا يوفق اليها الا من وفقه الله عز وجل - [01:21:20](#)

انسان جبل يا اخوان على اخذ حقه واخذ حقه عدل وعفو ماذا يا اخوان قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [01:21:45](#)

كأنه ولي حميم الله اكبر ويمكن اذا كانت هناك قصة حدثني بها احد جيراني يرحمه الله مرة كان الايجار في حارات الرياض القديمة وكم يصلي الفجر والناس يا اخوان فيهم تعاون على البر والتقوى - [01:22:07](#)

قال وكنت اذا مريت الفجر اطرق عليه الباب يوم من الايام خرج علي بملابس النوم وبيده عصاه تتناولني بالكلام وانت وانت ازعجتني واقلقتني وازعجت اولادي وانا مومسك بيده وجسمه يرتعد - [01:22:30](#)

قل امين قل امين قل امين الله يهديك الله يهديك الله يهديك وكنت ماشي المسجد وانتظروا ايش عارفة لما صليت وسلمت له في اخر الصف يقول والله بعدها ما لقيني في طريق او في مكان - [01:22:57](#)

احتضنني وكبر رأسي وقال جزاك الله خير وانت وانت وانت وانت قلت يا اخي اشكر الله الذي من عليك بالهداية انا ما بيدي شيء لكن ما الذي ادى الى هذا التغير - [01:23:29](#)

في اللحظة ادفع بالتي بس لكن لو جاء منه كلمة ومنه كلمة ماذا حصل حصل شجار ودخل الشيطان ما يدخل الشيطان هنا ولهذا قال بعدها ايش قال بعدها يا ابو عبد الله واما ينزغتك - [01:23:44](#)

يحضر الشيطان. يحظر الانتقام للنفس. يعني موجود في النفوس في النفس البشرية فيحذره الشيطان فان اذن المسكين الضعيف

للشيطان ان يحضر ولا قوة الا بالله حصلت الفتنة وان تعوذ بالله منه - [01:24:08](#)

الله منه وحفظه. واما ينزغك من شيطان نزغ فاستعد انه هو السميع العليم والله يحب المحسنين. هذا الوصف الجليل الجميل في كتاب الله. والذي يتكرر في مواطن كثيرة. محسنين ما معناه - [01:24:31](#)

الاحسان في عبادة الله وطاعته والاحسان وان شئت فقل الاحسان مع الله والاحسان والاحسان مع الله ما هو يا فيصل عظيم يا اخوة انت عبد الله كانك تراه فسرره النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:52](#)

واما الاحسان الى الناس جميع سواء كان احسانا دينيا او ماذا يا اخوان او نعم او دنيوية والذين اذا فعلوا فاحشة الفاحشة اذا ذكرت يا اخواني اريد بها ماذا؟ فعلوا فاحشة ما فحش وغلظ من - [01:25:14](#)

قول او فعل ويدخل فيه لا شك الفواحش وغيرها دخولا اوليا او ظلموا انفسهم او ظلموا او هنا قالوا للتنويع وظلم النفس هنا معناه اقترفوا الذنب قالوا وظلم النفس يكون بصغائر - [01:25:37](#)

فشملت الاية على الكبائر وماذا الكبائر والصغائر ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم ذكر الله عز وجل ذكروه بالسنتهم فاستغفروا الله عز وجل مما حصل منهم وذكروه بقلوبهم عرفوا عظمة ربهم عز وجل - [01:26:01](#)

وعظيما ذنب الذي وقع الذي وقعوا فيه فارى فعرفوا عظمتهم سبحانه وبحمده التوبة والرجوع الى طاعته سبحانه وبحمده وعرفوا عظيم الذنب الذي اقترفوه ادركوا انه لابد فترجع الى ربهم والا يتمادوا في غيهم - [01:26:29](#)

وذكروه ايضا بماذا جوارحهم بفعل الامور المكفرة لذنوبهم كما مر بالذكر يكون باللسان ويكون ايضا بايش ويكون به الى الله وجواره ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - [01:26:57](#)

لا احد يغفرها الا هو سبحانه وبحمده ولم يصروا على ما فعلوا فان الاصرار على الذنب يؤدي الى تشيع القلب به عيادا بالله ثم يشق عليه ان يتخلص منه. قال تعالى انما التوبة على الله الذين امنوا بالسوء بجهالة ثم يتوبون - [01:27:19](#)

من قريب فهناك يتوب الله عليه وهم يعلمون يعلمون ماذا يا اخوان الذنب الذي اقترفه ويعلمون ايضا عظمة ربهم سبحانه وبحمده العالم بهم المطالع على احوالهم فاذا علموا ذلك وذكروا ربهم - [01:27:43](#)

افاقوا مني ما وقعوا فيه من خلل وعادوا الى ربهم بصالح العمل سبحانه وبحمده اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اذ استغفروه غفر لهم سبحانه وبحمده - [01:28:13](#)

وجنات تجري من تحتها الانهار اي من تحت قصورها وبساتينها وليس من تحت الجنة نفسها فيها ونعم اجر العاملين نعمة الجنة اجرا لي نعم اجر العاملين وفيه ان العمل من اسباب دخول - [01:28:32](#)

الجنة الله سبحانه وتعالى ما عدا للمؤمنين العاملين ذكره بصيغة الاجر. مع انه محض فضله سبحانه وبحمده اشارة اذا انا انسان يحرص على هذا الامر فان العامل في الدنيا عندما يعمل يحرص على ماذا يا اخوان - [01:28:57](#)

احرص على اجره وكذلك عندما يعمل مع ربه سبحانه وتعالى. فانه يحرص على الاجر المرتب على هذا العمل ولهذا ذكر ربنا بصيغة الاجر. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتقين - [01:29:19](#)

ومن اهل جنات النعيم بمنه وفضله وجوده البركة فيكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:29:35](#)